رئيس الجمهورية، مُشيراً إلى أنه لم يكن يعرف الكلل و الملل:

الشهيد رئيسي أدّى واجباته بحب لخدمة الشعب

قال رئيس الجمهورية: انه يتوجب على جميع المسلمين مواجهة الظلم والطغيان والسعي لإقامة العدل والدفاع عن المظلومين، مُشيراً إلى أن الرئيس الشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي كان لا يعرف الملل والكلل.

وخلال كلمته في مؤتمر "دبلوماسية المقاومة" يوم أمس، الذي عقد بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الرئيس الشهيد آية الله السيد إبراهيم رئيسي ووزير الخارجية الشهيد حسين أمير عبداللهيان ورفاقهما، والذي عقد في قاعة المؤتمرات بحضور أسر هؤلاء الشهداء والمسؤولين الحكوميين والعسكريين، قال الرئيس مسعود بزشكيان: لقد فقد الشهداء الذين خدموا في سبيل العدالة والإنصاف أرواحهم وجعلوا جميع أبناء الشعب الإيراني والمسلمين غارقين في الحزن.

الحياة البسيطة والمتواضعة لشهداء الخدمة

ولفت الرئيس بزشكيان إلى الحياة البسيطة والمتواضعة لشهداء الخدمة ومسؤولي النظام الإسلامي، وقال: إن الذين يزعمون أن المسؤولين والقادة في الجمهورية الإسلامية دنيويون، عليهم أن ينظروا إلى حياة هؤلاء الأعزاء.

وفي جزء آخر من كلمته، أكد رئيس الجمهورية على أن واجب وجهود مسؤولي الجمهورية الإسلامية هو إقامة العدل والدفاع عن المظلومين، وهذا هو السبب الرئيسي لموقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه فلسطين وغزة، مشيراً إلى أنإيران تتخذ موقفاً ضد القتلة والمجرمين الذين يرتدون ملابس راقية ويتحدثون عن حقوق الإنسان؛ لكنهم يرتكبون أكثر الأعمال وحشية على وجه الأرض.

ينبغي على المسلمين أن يدافعوا عن المظلومين

ورأى رئيس الجمهورية أنه لا توجد وحشية أكبر من قتل النساء والأطفال والأبرياء دون خوف أو رادع، وأردف قائلاً: يتوجب على الدول الإسلامية أن تعلم أن الدبلوماسية لا تعني السكوت عن هذه الجرائم، هذه الأحداث تحدث في المجتمع الإسلامي، وحتى خارج المجتمع الإسلامي، وينبغي على المسلمين أن يدافعوا عن المظلومين.

كما أكد الرئيس بزشكيان على السعي لتحقيق العدالة وخدمة الشعب الإيراني هو الشغل الشاغل لمسؤولي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مُوضّحاً أنه عندما تتحقق العدالة، ينتفي القتال.

وبالإشارة إلى خدمات وجهود الرئيس الشهيد السيد رئيسي في خدمة الشعب، قال الرئيس بزشيكان: كان الشهيد رئيسي إدارياً لا يعرف الكلل والملل، وكان ينفّذ جميع أعماله بحب لخدمة الشعب وتنفيذ معتقداته، كما انه حاول بكل ما أوتي من قوة في هذا السبيل أيضاً. وتابع: لابدّ من أن تبقى أسماء وذكريات هؤلاء الأحباء وكل الشهداء الذين ارتقوا على الجبهات وضحّوا بأنفسهم في سبيل الحق والعدالة حية في المجتمع.

رئيس السلطة القضائية: تيار الاستكبار يُسخّر القوانين الدولية كأداة

من جانبه، صرّح رئيس السلطة القضائية حجة الإسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي، في كلمة له خلال المؤتمر: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم ولن تخشى من التصريح بصوت عال بأنها تدعم المظلومين وتدعم كل حركة داعمة للإسلام في كل أنحاء العالم، وقال: إن تيار الاستكبار بقيادة أمريكا المجرمة يسخر القوانين الدولية كأداة؛ إنهم يجعلون دفاع الأمة عن شرفها وكرامتها وأرضها يبدو غير شرعي، وفي المقابل يقومون بتقديم كل أنواع الدعم المادي والسياسي والسلاح للمعتدي المجرم.

وأضاف رئيس السلطة القضائية: في مسيرة المقاومة وكل الدول والمجموعات الداعمة للمقاومة يجب أن نستفيد بشكل أكبر من قدرات الدبلوماسية السياسية والدبلوماسية القانونية والقضائية، وهذه أمور أهملناها في بعض جوانبها، ويجب علينا أن نتخذ إجراءات دولية شاملة وبعيدة المدى ضد المجرمين، بالاعتماد على نفس القوانين الدولية التي يستغلها المتشدقون بحقوق الإنسان ليبدلوا مكان الظالم والمظلوم.

وقال حجة الإسلام محسني إيجئي: لا شك أن جبهة المقاومة حققت شرفاً عظيماً في ساحة المعركة ضد الظالمين والمعتدين. إنجازات دخلت التاريخ؛ لكن يجب أن نعترف أنه في بعض المجالات نحتاج إلى المزيد من العمل وزيادة التعاون والتفكير، ومن هذه المجالات مجال الدبلوماسية السياسية والدبلوماسية القضائية والقانونية، ويتعيّن علينا إعادة تعريف الدبلوماسية السياسية والدبلوماسية القضائية، وفهم أبعادها وتأثيراتها بشكل أفضل، والتوصل إلى مناهج مشتركة وعملية في هذا المجال. وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية دعمت جبهة المقاومة منذ تأسيسها وستواصل تقديم الدعم الشامل لهذه الجبهة الإلهية.

وتابع: نحن لا نخشى أن نعلن بصوت عالٍ أننا ندعم فلسطين، وحزب الله في لبنان، واليمن، وكل مكونات وعناصر محور المقاومة. إن القوى الاستكبارية غاضبة من أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية داعمة ومساندة لمحور المقاومة، وهم يعلمون أن الكثير من نواياهم الشريرة قد أحبطت نتيجة لمقاومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

رئيس الجمهورية: لو احترمت حقوق الإنسان لما شهدنا أي حروب

على صعيد آخر، قال الرئيس بزشكيان، خلال مشاركته في "منتدى حوار طهران"، أمس الأحد: إن لجميع الناس في هذا العالم الحق في الحياة والوجود، ويجب احترام حقوقهم، وإذا احترمت حقوق الإنسان فلن يكون هناك سبب للحرب والجريمة والعدوان، وقال: يتوجّب علينا جميعاً كبشر احترام حقوق بعضنا البعض، وعندما يتم تجاهل حقوق الإنسان، يبدأ الصراع والخلاف، وهو ما يفعله الكيان الصهيوني وداعموه اليوم من خلال قتل الناس العزل والتعدي على أراضي ومنازل الناس المضطهدة.

وأضاف: إذا لم تفكر الدول القوية بالعدوان على الدول الأخرى فلن يكون هناك صراع. يجب على البشر أن يساعدوا بعضهم البعض، ويجب علينا أن نتقاسم إنجازاتنا في مجالات الصحة والمعرفة، وإلا فإن ذلك سوف يضيع إمكانية استمرار الحياة في هذه الدورة من الوجود. وتابع: كل كائن حي في هذا الوجود لديه حقوق، وإذا تجاهلنا هذا الحق فإن آثاره ستعود علينا جميعا.

وتابع الرئيس بزشكيان قائلاً: جميع الأديان السماوية، من الإسلام إلى المسيحية واليهودية، تنتظر مخلصاً ليقيم العدل على الأرض، وهذا الأمر متأصل أيضاً في الطبيعة البشرية، كما أن الإنسانية تتوق إلى كوكب يطبق فيه العدل. وما نشهده الآن هو الأنا والشر الذي يرتكب الجرائم والإبادة الجماعية، وهذا الباطل لن يدوم أبدا لأن الطبيعة البشرية بعيدة عن الجريمة والظلم.

ورداً على سؤال بخصوص مقاله "رسالتي للعالم" حول رغبة حكومة "الوفاق الوطني" في التعامل البناء مع العالم وتوسيع العلاقات مع الجيران وخلق التوازن في السياسة الخارجية، أوضح بأن العالم الغربي لا يتقبل هذه الرسالة .

واستطرد قائلاً: من وجهة نظرنا، ليس لدينا خلاف مع أحد، ونحن نقدر كرامة كل إنسان، ولا نؤمن بالخلافات، إن الذين يعتدون ويرتكبون الجرائم باسم الانسانية لا يجرؤون على الاعتراف بأن عمليات القتل التي يقومون بها غير عادلة لأنهم يعلمون أنه لا ينبغي لهم أن يتصرفوا بشكل غير عادل.

الأعداء لا يريدون لنا العيش في سلام

ووصف الرئيس بزشكيان تصريحات ترامب خلال زيارته الأخيرة بشأن إيران بأنها تهديد، لافتاً إلى أن إيران تعيش بهدوء مع جيرانها منذ آلاف السنين؛ لكن الأعداء يحاولون خلق الفتنة بين دول المنطقة، ويزودون المنطقة بالسلاح حتى تتقاتل فيما بينها، ثم يأتون هم أنفسهم إلى المنطقة بحجة إرساء السلام وينهبون مواردها. واعتبر رئيس الجمهورية انه ينبغي على كافة دول المنطقة التحاور والتعرف أكثر على بعضها البعض، والتكاتف والتآزر من أجل إرساء منطقة مليئة بالسلام والهدوء رغماً عن أنف الأعداء. وأكد أن الغرب سوف يصاب بالشلل بدون طاقة الخليج الفارسي، موضّحاً انه لهذا السبب يسعى الغرب إلى خلق الصراعات في المنطقة والاستيلاء على مواردها بأي ثمن.

من حق إيران استخدام التكنولوجيا النووية السلمية

وضمن إشارته إلى أن إيران لديها الحق بموجب معاهدة منع الانتشار النووي في استخدام التكنولوجيا السلمية والبحوث النووية لأغراض مختلفة، بما في ذلك الصحة والزراعة والصناعة وغيرها من المجالات الحيوية، أكد الدكتور بزشكيان على أن معتقدات إيران الدينية لا تسمح لها بتصنيع الأسلحة النووية، وأوضح: إن استمرار الآخرين في الادعاء بأن إيران تتجه نحو بناء الأسلحة النووية ما هو إلا تكرار لادعاءات مغرضة وعدائية لا أساس لها من الصحة.

يتوجّب على المسلمين مواجهة الظلم والطغيان

ليس لدينا خلاف مع أحد، ونقدّر كرامة كل إنسان

رئيس السلطة القضائية: جبهة المقاومة حققت شرفاً عظيماً في ساحة المعركة ضد الظالمين

عراقجي، خلال مشاركته في "منتدى حوار طهران":

غزة أثبتت أنه لا يجب وضع مصير المنطقة رهن قرارات قوى خارجية

إنطلقت، يوم أمس الأحد، فعاليات "منتدى حوار طهران" بحضور رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، ووزير الخارجية عباس عراقجي، وعدد من المسؤولين المحليين والأجانب.

وحضر هذه الافتتاحية، كل من وزير الخارجية العُماني حمد بن بدر البوسعيدي، ووزير الخارجية الطاجيكي سراج الدين مهر الدين، والقائم بأعمال وزير الخارجية الأفغاني أمير خان متقي، ورئيس وزراء إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني، وأمين المجلس الأعلى للأمن القومي الأرميني أرمين غريغوريان.

كما حضر رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية كمال خرازي، ووزير الخارجية الإيراني الأسبق محمد جواد ظريف، والسفراء الحاليون لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وفي كلمته خلال المنتدى، قال وزير الخارجية: إن قضية غزة قد أثبتت مرة أخرى أنه علاوة على عجز النظام الدولي، فإن مصير المنطقة لا يمكن ولا ينبغي أن يظل رهن قرارات وإرادة قوى خارجية. وأضاف: أود أن أشيد بذكرى صديقي وزميلي القديم، الوزير الراحل الشهيد حسين أمير عبداللهيان، الذي يصادف ذكرى ارتقائه في هذه الأيام، إلى جانب الرئيس الراحل الشهيد السيد ابراهيم رئيسي، والوفد المرافق لهما.

البوسعيدي: سلطنة عُمان تولي أهمية كبيرة لعلاقاتها المتميزة مع إيران

حرب غزة وانهيار المواثيق الأخلاقية والقانونية والسياسية

وقال عراقجي: انه من المؤسف أن العالم قد فشل في الرد بشكل مناسب ومسؤول على هذه الجريمة، علاوة على أن الصمت الثقيل وعدم التحرك من جانب القوى التي تعتبر نفسها مدافعة عن "الضمير الإنساني"، إلى جانب عجز المؤسسات الدولية عن احتواء هذه الكارثة، أمر صادم حقاً ويشكل جرس إنذار عالمي.

وفي هذا السياق، رأى عراقجي إن الذي انهار أمام أعين الجميع، هو مجموعة من "المواثيق الأخلاقية والقانونية والسياسية" التي كان من المفترض أن تشكّل أسس النظام العالمي، مُوضحاً: ان ما يحصل في الواقع، هو انهيار أسس الالتزام الجماعي والمسؤولية عن السلام والكرامة الإنسانية والضمير العالمي المشترك، مؤكداً على أن هذا الوضع لا يمكن أن يستمر.

وأكد عراقجي أن منطقة غرب آسيا بحاجة إلى إعادة التفكير الجذري في تصورها لذاتها، مُوضّحاً: ان التركيز طويل الأمد على المنافسات التي تنبع من وهم التهديد الدائم، قد منع تشكيل تعاون فعال لحل المشاكل الإقليمية والعالمية ومهد الطريق للتدخل المدمر من قبل القوى الإقليمية الخارجية. ورأى بأن الآن هو الوقت المناسب لتحويل هذا الواقع الزائف المصطنع والمفروض، وإقامة نظام حقيقي وأصيل ومرغوب فيه في المنطقة يعتمد على التفاعل والتفاهم والقيم المشتركة.

محاور السياسة الخارجية الإيرانية

وبيّن عراقجي انه وفي ظل هذه الظروف، حددت الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في ظل حكومة الرئيس بزشكيان، مسار سياستها الخارجية على ثلاثة محاور أساسية، تتمثل في تعظيم التفاعل مع الجيران، وتوسيع التعاون مع القوى الناشئة ودول الجنوب العالمي، وإرساء التوازن في العلاقات مع أقطاب وكتل القوى العالمية في شرق وغرب العالم، مضيفا بأن سياسة ايران الخارجية تعتمد على التوازن والواقعية. وتابع: ومنذ البداية ركّزت حكومة الرئيس بزشكيان على سياسة الجوار، وتعمل على توسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع دول المنطقة،لافتا الى ان إيران وجيرانها من الخليج الفارسي إلى آسيا الوسطى يتّجهون نحو التفاهم والتعاون والصداقة بعد سنوات من الصعود والهبوط.

وتابع عراقجي: في نظرتنا للمنطقة، فإن أمن وازدهار كل دولة يرتبط ارتباطا وثيقا بأمن وازدهار جيرانها. وبناء على ذلك، فبدلاً من الاستمرار في النهج الموجّه نحو التهديد، من الضروري اعتماد نهج موجه نحو الفرص والسعي إلى الترابط الاقتصادي كأساس مستدام للسلام والاستقرار الإقليمي. وأضاف: إن ايران تقترح حلا سلميا للقضية الفلسطينية وهو اجراء الاستفتاء الوطني بمشاركة جميع اهالي فلسطين منهم المسلمين والمسيحيين واليهود لاتخاذ القرار حول مستقبل هذه الارض. وتابع: ان هذا الحل قائم على سيادة الشعب وهو حل شامل مستلهم من التجربة الناجحة من مكافحة التمييز العنصري في جنوب أفريقيا وبامكانه أن يضع حداً لعقود من الاحتلال والعنصرية وانعدام العدالة ويمهد الطريق امام عودة اللاجئين الفلسطينيين وتشكيل دولة واحدة وشاملة في كافة ارض فلسطين التاريخية.

سلطنة عُمان تولي أهمية كبيرة لعلاقاتها مع إيران

من جانبه، قال وزير خارجية سلطنة عمان: إن سلطنة عُمان تولي أهمية كبيرة لعلاقاتها المتميزة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وشكر وزير خارجية سلطنة عمان نظيره الإيراني على دعوته للمساهمة في منتدى حوار طهران، وقال: إن سلطنة عُمان تولي أهمية كبيرة لعلاقاتها المتميّزة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأودّ أن أغتنم هذه الفرصة لأسجل تقديري للصراحة والدقة والمرونة التي يضيفها معالي الدكتور عراقجي إلى مساهمات بلاده في الحوار الإقليمي والدولي.

وأضاف حمد بن بدر البوسعيدي، في كلمة له في "منتدى حوار طهران": إن العنف والإبادة الجماعية التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني تمثل مأساة إنسانية وعالمية بكل المقاييس.

وعن دور المجتمع الدولي في القضية الفلسطينية، قال البوسعيدي: شهدنا عجز المجتمع الدولي عن ممارسة أي تأثير فعال لدفع الحوار ورفع الظلم عن فلسطين، وقد تفاقمت المشكلة بسبب فرض شروط تعجيزية من قبل بعض الأطراف، الذين حددوا مسبقاً من يجوز الحوار معه ومن يجب استبعاده.

يذكر أن "منتدى حوار طهران " (Tehran Dialogue Forum) يعقد يومي ١٨ و١٩ مايو/أيار الجاري.